

مهارة توسيع فكرة – الدرس

تقديم المهارة

الفكرة قضية أو موضوع مصوغ في جمل موجزة مركزة ، ، ويتم توسيعها بعرضها وبسطها في أفكار فرعية ومعلومات مفصلة كانت مختزلة في الفكرة الأم بشكل ضمني، وبمناقشتها وتحليلها والتمثيل لأجزائها والاستدلال على محمولاتها المنطقية...

تتيح مهارة توسيع فكرة توليد أفكار جديدة انطلاقاً من نص محدود لبلوغ نص أكبر وذلك من خلال مجموعة من العمليات المترابطة التي تستثمر منطلقات بسيطة وتطورها وتثريها لإضفاء قيمة جديدة عليها، وذلك بالانطلاق من الفكرة إلى تفصيلاتها.

مقترح توسيع فكرة في نص الانطلاق

يبني النص على فكرة أساسية هي: الاعتماد على النفس أساس بناء تنمية جديدة.

الشرح والتحليل

يمكن توسيع هذه الفكرة بالشرح والتحليل باستحضار جزئها: الاعتماد على النفس (العامل الغائب) – التنمية الجديدة (النتيجة المتوقعة).

يمكن تفصيل الجزء الأول إلى عدد من الأفكار نذكر منها : { الاستثمار الفعال للموارد المحلية والتقنيات المتوفرة – الثقة في العنصر البشري المحلي وقدرته على البحث والابتكار والتجديد – تأمين الاكتفاء الذاتي – الاتكاء على المجهود الذاتي ، وتفجير الطاقات الكامنة في المحيط المحلي في تدبير عمليات التنمية وتمويلها – التقليل من استقطاب المساعدات الأجنبية والتمويل الخارجي – ترشيد الاستهلاك – البحث عن آفاق لتسويق مخرجات التنمية الناشئة...}.

ويمكن بالمقابل تشريح الجزء الثاني إلى أفكار من قبيل: { تنمية الوعي الادخاري - تنويع مخرجات التنمية وتجويدها - التدبير المعقلن لمفردات التنمية وفضائها وأشكال تداولها أو استهلاكها بما يضمن الفاعلية والاستدامة وتجنب المخاطر - الانفتاح على المحيط الوطني أولاً ثم القومي ثم الدولي على مستوى تنمية المواطن وتلبية حاجياته – بناء تكامل اقتصادي إقليمي أو قومي يدعم القدرة التنافسية ويوفر أسس التضامن والعمل المشترك...}.

التمثيل والاستشهاد

يمكن توسيع هذه الفكرة أيضاً بالتمثيل والاستشهاد مما يعزز مصداقية التفصيلات التي قمنا بها آنفاً، ويزيدها وضوحاً وامتداداً.

فمثلاً الاستثمار الفعال للموارد المحلية والتقنيات المتوفرة يمكن التمثيل له بما يزخر به المحيط الوطني والعربي من ثروات استراتيجية متعددة وكفأته ذات قدرات ومهارات عالية جداً - يمكن الحديث أيضاً عن الكلفة الباهظة للتقنيات المستوردة والفنيين الأجانب ، والإصرار على التقليد والاستهلاك السلبي ...

وبخصوص الانفتاح على المحيط يمكن الاستشهاد بالتقارب العربي والوحدة على مستوى اللغة والتاريخ المشترك والمعتقد الواحد ، والعرق ووحدة المصير والقضايا المشتركة... وهكذا.

المناقشة والتحليل

ويمكن توسيع هذه الفكرة أخيراً بالمناقشة والتحليل، وفي هذه الحالة يحتاج إلى تحويل الفكرة إلى إشكالية وقضية مطروحة للنقاش، واستدعاء الأطروحات المضادة ومناقشتها وتفنيدتها واتخاذ موقف بشأن الفكرة الجاري توسيعها إما قبولاً أو رفضاً أو تعديلاً، مع ما يتطلبه ذلك من بناء استدلال ومنطق حجائي صارم تتنوع فيه الاستدلالات وتتعدد مرجعياتها من العقل والواقع والتاريخ والحضارة والعلوم والفلسفة مثل { مايمثله الاعتماد على الذات من تحقيق للكينونة ، وصناعة التنمية من

توفير للكرامة الإنسانية، عبر التاريخ كان التخلف أو التنمية السطحية المسقطة عقبة في وجه التطور العقلي والفرادة الإنسانية {...}.

إجراءات مهارة توسيع فكرة

لتوسيع فكرة ما ينبغي القيام بالإجراءات التالية:

توثيق النص

وذلك قصد استثمار المعلومات والمعطيات التي تدين نص الموضوع كالكاتب العنوان، المرجع...)

تقطيع النص

حيث نحدد الفكرة العامة والأفكار الجزئية التي تعتبر منطلقا للتوسع.

التوسيع اللغوي

ويمكننا من الوقوف على الألفاظ والعبارات التي تأتت فضاء النص بحيث يمكن توسيع النص عن طريق الحفاظ عليها.

التوسيع انطلاقا من التركيب

حيث يمكن الانطلاق من جملة بسيطة للقيام بتوسيعها عن طريق إضافة مجموعة من اللواحق.

التوسيع بالتعريف والشرح

حيث نوظف معلومات خارجية لإغناء الموضوع بالتعريفات والشروحات الملائمة.

التوسيع بالشواهد والأمثلة

حيث تمكننا هذه العملية من استحضار معطيات إضافية من مصادر ومراجع متنوعة في صورة أقوال كتاب ومفكرين ووقائع مستمدة من التاريخ أو الواقع أو إحصائيات أو نسب ...

التوسيع بالمقارنة

حيث تقتضي المقارنة استحضار أكثر من قضية أو رأي أو نموذج لإبراز أوجه الانتلاف أو الاختلال بينها.

خطوات توسيع فكرة

لتوسيع فكرة لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

- قراءة الفكرة بتمعن وتحديد عناصرها انطلاقا من مفردات الجملة أو إيجازاتها.
- استدعاء المعلومات الضرورية على شكل رؤوس أقلام.
- بسط الفكرة بتفريغها إلى أفكار جزئية، وتناول كل فكرة على حدة بالشرح والتحليل والتوسيع.
- دعم الأفكار بشواهد وأمثلة متنوعة واستدلالات مناسبة.
- اتخاذ موقف شخصي من الفكرة وتبريره بما يكفي من دعائم منطقية متعددة المرجعيات.
- صياغة موضوع منسجم يراعى فيه تسلسل العناصر الثلاثة للتوسيع (التفصيل والتفسير، التمثيل والاستشهاد، التحليل والاستدلال والاستنتاج).